اثبته اي تحققت ابوته لك وصرت منها على يقين او اثبتها كذلك
عطوفا وقال صاحب المقتبس في حق التقديرات عندي ان تقدر حتى
عطوفا وشرطها اي شرط وجوب حذف عاملها ان يكون مقررة اي موكدة
لمضمون جملة احترز به عما يوكد بعض اجزائها كالعامل في قوله تع ارسلناك
للناس رسولا فانه لا يجب حذفه اسمية احترز به عما اذا كانت فعلية فانه
لا يجب حذف عاملها كما قال صاحب الكشاف في قوله تع قائما بالقسط انه
حال موكدة من فاعل شهد ولا بد هٰهنا من قيد آخر وهو ان يكون عقد
تلك الاسمية من اسمين لا يصلحان للعمل فيها والا لكان عاملها مذكورا فكيف
يكون حذفه واجبا نحو الله شاهد قائما بالقسط التمييز ما اي الاسم الذي
يرفع الابهام واحترز به عن البدل فان المبدل منه في حكم التنحية فهو ليس
يرفع الابهام عن شيء بل هو ترك مبهم واريد معين المستقر اي الثابت
الراسخ في المعنى الموضوع له من حيث انه موضوع له فان المستقر وان كان
بحسب اللغة هو الثابت مطلقا لكن المطلق ينصرف الى الكامل وهو
الوضعي واحترز به عن نحو رايت عينا جارية فان قوله جارية يرفع الابهام
في قوله عينا لكنه غير مستقر بحسب الوضع بل نشأ في الاستعمال باعتبار

باعتبار تعدد الموضوع له وكذا يقع به الاحتراز عن اوصاف المبهمات نحو
هذا الرجل فان هذا مثلا اما موضوع لمفهوم كلي بشرط استعماله في جزئياته او
لكل جزئي جزئي منه ولا ابهام في هذا المفهوم الكلي ولا في واحد واحد من
جزئياته بل الابهام انما نشأ من تعدد الموضوع له او المستعمل فيه فتوصيفه
بالرجل يرفع هذا الابهام لا الابهام الواقع في الموضوع له من حيث انه موضوع
له وكذا يقع به الاحتراز عن عطف البيان في مثل قولك ابو حفص عمر فان كل
واحد من ابي حفص وعمر موضوع لشخص معين لا ابهام فيه لكن لما كان عمر
اشهر زال بذكره الخفاء الواقع في ابي حفص لعدم الاشتهار ولا الابهام
الوضعي عن ذات لا عن وصف واحترز به عن النعت والحال فانهما يرفعان
الابهام المستقر الواقع في الوصف لا في الذات وتحقيق ذلك ان الوضع لما
وضع الرطل مثلا لنصف من فلا شك ان الموضوع له معنى معين متميز عما
هو اقل من النصف كالربع وعما هو اكثر منه كمن ومنين ولا ابهام فيه الا
من حيث ذاته اي جنسه فانه لا يعلم منه بحسب الوضع انه من جنس العسل او الخل
او غيرهما والا من حيث وصفه فانه لا يعلم منه بحسب الوضع انه بغدادي او
مكي فاذا اريد رفع الابهام الوصفي الثابت فيه بحسب الوضع اتبع بصفة

Copyright © King Saud University